جهود الباحثين الجزائريين في تحقيق المخطوطات من خلال بعض النماذج

دة. هوارية بكاي
جامعة أبي بكر بلقايد / تلمسان

الملخص

نعالج في هذا البحث الموسوم بـ: "جهود الباحثين الجزائريين في تحيق المخطوطات من خلال بعض النماذج" بالبحث والدراسة الجهود المبذولة من طرف الباحثين والمؤرخين الجزائريين في تحقيق المخطوطات، واسهاماتهم في اثراء المكتبات الوطنية والعربية بمختلف المصادر،والمادة العلمية التي من شأنها مساعدة الباحثين وخاصة الأكاديميين منهم في انجاز دراساتهم. وذلك من خلال بعض النماذج من أمثال عبد الحميد حاجيات ،ومحمود بوعياد، ويحي بوعزيز، وأبي القاسم سعد الله، وعبد القادر بوباية وغيرهم.

Abstract

We treat in this research titled as: «The Algerian Researchers Efforts in the Compositions investigation through some models» by the search and the study of the Algerian resear- chers and historians efforts in the composition investigation, their contribution in enriching the National and Arab libraries with the different sources and scientific articles that will help researchers, especially Academic ones, in the fulfill-ent of their studies. And so through some models like Abd Elhamid Hadjiyat, Mahm-oud Bouayad, Yahia Bou–aziz, Abou Elkassim Saad Ellah, Abdelkader Boubaya and others.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات / التحقيق / الجزائر / الباحثين /المصادر / المكتبات.

تمهيد:

تمثل المخطوطات رصيدا تراثيا وتاريخيا هاما لما تحويه من مادة علمية في شتى أنواع العلوم العقلية والنقلية، ولما كانت هذه المخطوطات – سواء لعلماء جزائريين أو عربا ومسلمين – منتشرة عبر مختلف المكتبات العربية والاسلامية، وحتى الأوربية، ومعرضة للضياع، ويصعب على أغلب الباحثين والقراء الوصول إليها، وجب العمل على تحقيقها للحفاظ على ما تكتنزه من معلومات، واخراجها إلى النور للافادة بها. وهذا ما قام به بعض الباحثين من العرب والمستشرقين الذين ل م يألوا جهدا في دراسة وتحقيق ما أمكن لهم من المخطوطات.

وتعتبر دراسة تحقيق المخطوطات من أهم المجالات التي يجب الاهتمام بها من طرف الباحثين والمؤسسات الفكرية والمعرفية، لأنّ المخطوط دعامة مهمة من دعائم التراث والتاريخ، فلو بحثنا في واقع تحقيق المخطوطات في الجزائر نجد أنها لم تلق عناية كبيرة مقارنة بالثروة الهائلة التي تحتويها المكتبة الجزائرية من مخطوطات ظلت صامدة عبر التاريخ حاملة بين طياتها ذاكرة وتاريخ الأمة. فالحفاظ على المخطوطات والعناية بها وتحقيقها هو الحفاظ على تاريخ وتراث البلاد.

وفي الجزائر، وانطلاقا مما ذكرت سابقا، برزت جهودبعض الباحثين في هذا الميدان، واخذوا على عاتقهم مهمة تحقيق التراث المخطوط لعلماء جزائريين وغيرهم، فبذلوا – على قلتهم - في ذلك جهدا يجب التنويه به وتقديم الشكر لهم عليه. ومن اسمى عبارات الشكر والعرفان لهم تقديمهم للباحثين والطلاب وتعريفهم لهم. فمن من هم هؤلاء الباحثين الذين اهتموا بتحقيق المخطوطات؟ وما هي المخطوطات التي حقوقوها؟ وما هو منهجهم في تحقيق هذه المخطوطات؟ . هذه الأسئلة وغيرها سنحاول الاجابة عنها في مداخلتنا هذه الموسومة بـ:"جهود الباحثين الجزائريين في تحقيق المخطوطات من خلال بعض النماذج".

نماذج من المحققين الجزائريين:

تزخر الجزائر بالعديد من الاعلام الذين تميزوا في ميدان تحقيق المخطوطات، وساهمت جهودهم في ايصال امهات الكتب الى ايدي البحثين والمهتمين بالتراث الحضاري العربي الاسلامي. و من بين المحققين الجزائرين – على سبيل المثال لا الحصر – والذين سنعرف ببعضهم، ونذكر أعمال البعض الآخر منهم ، يبرز: عبد الحميد حاجيات، عبد القادر بوباية، ابراهيم بحاز، أبو القاسم سعد الله، محمد بوعياد، يحيى بوعزيز، رابح بونار، إسماعيل العربي، محمد بن عبد الكريم، ناصر الدين سعيدوني، المهدي البوعبدلي، عبد الرحمن طالب، مختار حساني، وغيرهم كثرة.

1 -المحقق عبد الحميد حاجيات:

يتبوأ الاستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات مكان مميزة في مجال تحقيق المخطوطات وتعريف القراء بها، وذلك نظرا للجهود الكبيرة والمتميزة في هذا المجال. اذ شكل هذا الرجل علامة مميزة في هذا الميدان والهم الكثير ودفعهم لدخول ميدان التحقيق ونشر التراث العربي الاسلامي. وسنحاول من خلال الصفحات القادمة القاء الضوء على مسيرة هذا الرجل وبيان جهوده في ميدان تحقيق المخطوطات.

أ- مولده ونشأته:

هو عبد الحميد حاجيات ابن محمد وشريفة ممشاوي، من مواليد 20 أكتوبر 1929 بمدينة تلمسان. ولد في أسرة متوسطة الحال، محافظة عرفت في الاوساط التلمسانية بعائلة بن حاجي [1]. كان عبد الحميد أكبر اخوته الخمسة (ثلاثة بنين وبنتان) الذين تولى أمرهم بعد وفاة والده [2].

في سن الثالثة التحق عبد الحميد حاجيات بالكتاب بجامع قرب المشور ومدرسه كان آنذاك "السي بكار" الذي تعلم على يديه المبادئ الأولى للغة العربية فضلا عن حفظ القرآن الكريم. وفي سن السادسة التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية، وكان ذلك سنة 1935. ولما بلغ الخامسة عشر من عمره التحق بثانوية دار الحديث أين تتلميذ على يد العلامة البشير الإبراهيمي [3].

نشأ عبد الحميد حاجيات مجتهدا نجيبا محبا للعلم، وخاصة الأدب العربي الذي تخصص فيه خلال تعليمه الجامعي، خاصة بعد انتقاله إلى فرنسا للدراسة بعد ما تحصل على دبلوم الدراسات العليا الإسلامية من كلية الآداب بجامعة الجزائر سنة 1950. ومن فرنسا انتقل عبد الحميد حاجيات إلى المملكة المغربية فارا من حكم بالإعدام صدر في حقه بعدما فتح بيته لأعضاء من الحركة الوطنية لعقد اجتماع لهم . وفي المغرب اشتغل بالتدريس ل فترة قصيرة، عاد من بعدها إلى الجزائر عشية الاستقلال حيث عين في منصب مستشار لدى أول رئيس للجزائر المستقلة احمد بن بلة [4] لكنه لم يعمر في هذا المنصب طويلا فغادره ليتفرغ للتدريس والبحث والتأليف [5].

ب- مساره العلمي:

ان المتتبع لمسار عبد الحميد حاجيات العلمي والمهني يجده مزدحم بتلك الرغبة والهمة في التطور والارتقاء، وهاتان الرغبتان هما اللتان جعلتنا عبد الحميد حاجيات من الاسماء المميزة في مجال التحقيق وغيرها من المجالات التي ذاع صيته بها.

فيما يخص المؤهلات العلمية، خطا عبد الحميد حاجيات خطوات متدرجة صحيحة تمكن في نهاية المطاف من التحصل اعلى الشهادات العلمية، وهي كالاتي:

- ديبلوم معهد الدراسات العليا الإسلامية، كلية الآداب بجامعة الجزائر، 1950 م.

- ليسانس آداب عربية، كلية الآداب الجزائر –ليون فرنسا، 1954 م.
- ديبلوم الدراسات العليا، كلية الاداب جامعة بوردو فرنسا 1959 م.
- التبريز في الآداب العربية، كلية الآداب جامعة السربون فرنسا 1960 م.
- دكتوراه الحلقة الثالثة في الحضارة الإسلامية، كلية الآداب بإكس إن بروفنس فرنسا 1974 م.
- دكتوراه دولة في التاريخ الإسلامي، إكس إن بروفنس فرنسا 1991 م.

لقد كان للالمعية العلمية التي حظى بها عبد الحميد حاجيات والرغبة الاكيدة في نقل تلك الخبرة والدراية التي امتلكهما في ان يتفرغ للبحث العلمي وتكوين اجيال من الباحثين يحملون راية التطور والارتقاء في مجالات البحث والتحقيق والتعليم، اذ يعلم الجميع من ان عبد الحميد حاجيات ترك بصمته في جميع المؤسسات الاكاديمية الجزائرية نظرا للكم الكبير من الباحثين ممن تتلمذوا على يديه. والوظائف الجامعية التي شغلها عبد الحميد حاجيات، هي[5]:

- أستاذ مساعد بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1966-1975 م.
- أستاذ مكلف بالدروس بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1975-1986 م.
- أستاذ مكلف بالدروس بمعهد الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 1986-1992 م.
- أستاذ محاضر بمعهد الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 1992-1997 م.
- أستاذ التعليم العالي بقسم الثقافة الشعبة، جامعة تلمسان، 1997-2010 م.
- أستاذ التعليم العالي بقسم التاريخ، جامعة تلمسان، منذ 2010 م[6].

ج- مؤلفاته.

ان المسار العلمي المميز للاستاذ عبد الحميد حاجيات جعله غزيرا في نتاجه العلمي، والذي اتصف بالتنوع والتميز، فضلا عن اهميتها، اذ شكلت كتابات الاستاذ عبد الحميد حاجيات في الكثير من الاحيان منطلقا في الميدانالذي كتب فيه. ومن مؤلفاته نذكر:

- أبو حمو موسى الثاني الزياني حياته وآثاره، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، صدرت الطبعة الاولى منه في سنة 1975 والطبعة الثانية في سنة 1982، وبلغ عدد صفحاته(398) صفحة[7].
- الجزائر في التاريخ، ج 3 (العهد الإسلامي) بالمشاركة مع مجموعة من الباحثين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، صدر في سنة 1984، وبلغ عدد صفحاته(605) صفحة[8].
- عبد الله بن المقفع حياته وآثاره، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، صدر في سنة 1990، وبلغ عدد صفحاته (108) صفحة.
- كتاب مرجعي حول الجزائر في العصر الوسيط، بمشاركة كل من: مبخوت بودواية ومعروف بلحاج، من منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول

نوفمبر 1954م، ووزارة المجاهدين، الجزائر، صدر في سنة 2007، وبلغ عدد صفحاته(295) صفحة[9].

- تلمسان في أعمال الأستاذ حاجيات، دراسات حول التاريخ السياسي والحضاري لتلمسان والمغرب الإسلامي ، وهو في جزءان، عالم المعرفة، الجزائر، صدر سنة 2011.
- المهدي بن تومرت، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، صدر سنة 1982، وبلغ عدد صفحاته(172) صفحة، وهو عمل مترجم عن الفرنسية لمؤلفه رشيد بورويبة.

ولم يتوقف انتاج الأستاذ عبد الحميد حاجيات عند هذا الحد، وانما له العديد من المقالات الوطنية والدولية، وكذ لك المشاركات في ملتقيات وطنية ودولية. كما أشرف على العديد من رسائل الدكتوراه، ورسائل ومذكرات الماجستير، وناقش العديد منها في مختلف جامعات الوطن ، اذ يعني ذكرها اننا نحتاج صفحات كثيرة.

د- جهوده في مجال التحقيق:

قدم لنا عبد الحميد حاجيات اعمالا محققه على غاية من الاهمية، وضعت في مصاف الاعمال المميزة، وجعلته في مكانه مميزة وسجلت باسمه الريادة في هذا الميدان. واكدت نتاجاته على تميز جهوده والجهد المبذول من اجل اتمامها وانجازها وتقديمها للمهتمين والاستفادة منها، بالشكل الذي يعكش قيمة التراث العربي الاسلامي واهميته في مسيرة الحضارة الانسانية. واعماله المحققه هي:

- الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان [10] ، نسخ محمد لمرابط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1982، 427 ص.
- الجزء الأول من بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ليحيى بن خلدون [11]، المكتبة الوطنية، الجزائر، 1980، 332 ص[12].
- القسم الخاص بدولة الأدارسة من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان لابي عبد الله التنسي[13]، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، 107 ص[14].
- أخبار المهدي بن تومرت لأبي بكر الصنهاجي، المكنى بالبيدق، نشر من قبل الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، في طبعتين الاولى في سنة 1975، والثانية في سنة 1986[15].
- سلوان المطاع في عدوان الأتباع لأبي عبد الله محمد بن ظفر الصقلي (ت 565 هـ/1170 م)، صدر عن دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، في سنة 2011، وجاء صدوره في اطار احتفالات تلمسان عاصمة الحضارة الاسلامية[16].

وحسب ما استقينا من بعض الزملاء في قسم التاريخ بجامعة تلمسان فإن الشيخ عبد الحميد حاجيات لديه عدد من المخطوطات التي هي قيد الطبع، وهي:

- القسم الخاص بدولة بني عبد الواد من كتاب العبر لغبد الرحمن بن خلدون في حوالي 180 صفحة.
- انس الوحيد ونزهة المريد للشيخ أبي مدين شعيب.
- الجزء الثاني من كتاب زهر البستان لمؤلف مجهول[17].

كما يعكف الأستاذ على تحقيق عدد من المخطوطات المهمة، والتي تعكس اهمية الدور العلمي الذي ساهم به علماء المغرب الاسلامي عامة، وتلمسان خاصة، ومنها نذكر: كتاب الحسبة للعقباني، والنجم الثاقب لابن صعد، وتحقيق جديد لمسند ابن مرزوق الخطيب.

د- منهج الأستاذ حاجيات في تحقيق المخطوطات.

بعد تقديمه تعريفه بالكاتب والكتاب، ودوافع تاليفه ومضمونه،ومصادره، يقوم الأستاذ حاجيات بتصنيف النسخ فيحدد الأصلية والثانوية منها، ثم يقابلها بعضها ببعض ويرصد الاختلاف بينها من تقديم وتأخير، وزيادة ونقصان. أما هوامش فيستعمل فيذكر فيها الاختلافات والزيادة والنقصان الحاصلة بين النسخة، وهذه تسمى هوامش تحقيق النص، وأخرى يذكر فيها العلام والأماكن والكتب الواردة في النص، وكل ما يتطلب الإيضاح والتدقيق، وهذه تسمى هوامش الشروح. كما يقوم بمقابلة النص المحقق بالمصادر التي تناولت الموضوع لتأكيد صحة الخبر من عدمها، ويختم تحقيقه بمجموعة من الملاحق والفهارس التي تدعم البحث[18].

2- المحقق عبد القادر بوباية.

عبد القادر بوباية من مواليد 1956 ببلدية أولاد فارس/ ولاية الشلف، بعد تدرجه في التعليم العام نال شهادة الليسانس في التاريخ من جامعة وهران سنة 1986، وفي سنة 1996 تحصل على شهادة الماجستير من نفس الجامعة، ومنها نال شهادة دكتوراه دولة سنة 2002.

كان الأستاذ عبد القادر بوباية قد عمل أستاذا للتعليم المتوسط قبل حصوله على شهادة الليسانس أي من 1979 م إلى غاية 1987 م أين انتقل للعمل كأستاذ ثانوي. وبعد حصوله على شهادة الماجستير التحق بالجامعة ليشغل المناصب التالية:

- أستاذ بالتعليم العالي بمعهد التاريخ ثم بقسم التاريخ وعلم الآثار منذ 1 سبتمبر 1997م.
- أستاذ مشارك بقسم الحضارة الإسلامية من سنة 1997م إلى سنة 2001م.
- أستاذ متعاقد بالمعهد الوطني للتعليم التقني بوهران من 2002م إلى 2004م.
- أستاذ مشارك بالمركز الجامعي ببشار من أكتوبر 2003م إلى 2006م.
- أستاذ مشارك بقسم التاريخ- جامعة معسكر من أكتوبر 2008 إلى جوان 2009م.

- أستاذ مشارك بقسم العلوم الإنسانية (ماستر تاريخ وحضارة المغرب الأوسط)- جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف من 2010 إلى 2014م[19].

شارك الأستاذ بوباية في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية، وله اكثر من 39 مقالا من بينها 12 مقالا دوليا [20]. كما له مشاركات في عدة نشاطات بحث علمية منها مشاريع البحث الوطنية، ومشاريع الدكتوراه والماجستير في النظام القديم، ومشاريع الماستر والدكتوراه في النظام الجديد (ل.م.د). اضافة إلى اشرافه على العديد من رسائل الدكتوراه، ومذكرات الماجستير، ومناقشة العديد منها[21].وكذلك يشغل منصب مدير مخبر (تاريخ الجزائر) في جامعة وهران.

أ- مؤلفات الأستاذ بوباية.

قدم الاستاذ الدكتور عبد القادر بوباية العديد من الاعمال العلمية في مجال اختصاصه في التاريخ الاسلامي الوسيط، والتي تركز حول دراسة مفاصل من التاريخ بلاد المغارب والاندلس، والتي نذكر منها:

- أثر الصحابة الكرام في نشر الإسلام ببلاد المغرب الإسلامي(ص ص 175-213)، كتاب الصحابة الكرام في تراث المغاربة والأندلسيين(بحوث الندوة العلمية الدولية)، الرابطة المحمدية للعلماء ومركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث- دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 1431هـ/2010م.
- البربر في الأندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري(11م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 23 يناير 2011م، وهو في الأصل أطروحة دكتوراه الدولة ناقشها في 9 أكتوبر 2002م بقسم التاريخ- جامعة وهران.
- المؤنس في مصادر تاريخ المغرب والأندلس، كوكب العلوم للنشر والتوزيع، ط 1، 1432هـ/2011م.
- علاقة العلماء بالحكام على عهد ملوك الطوائف بالأندلس ضمن كتاب السلطة العلمية والسلطة السياسية بالمغارب، منشورات كلية العلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 170، تنسيق حسن حافظي علوي، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ط1، 1433هـ/2012م.
- مصادر ومراجع تاريخ المغرب الأوسط (الجزائر) خلال العصر الوسيط، منشورات المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ومركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران، 2014م.

ب- الأعمال المحققة.

قدم الاستاذ الدكتور عبد القادر بوباية العديد من الاعمال المحققة، وهذا الجهد العلمي المميزة له يعكس رغبته الكبيرة في المساهمة لنقل التراث العربي الاسلامي، لاسيما منطقة الغرب الاسلامي، من حبس الادراج الى ايادي المهتمين فيه. ومن منطلق هذه الرغبة عكف على تحقيق ما تتمكن يداه من الوصول اليه. ومن بين ما حققه نذكر:

- مجهول- مفاخر البربر- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية - دار أبي رقراق للطباعة والنشر- الرباط- يناير 2005م، وهو في الأصل رسالة الماجستير التي نوقشت بقسم التاريخ- جامعة وهران في 13 نوفمبر 1996م.
- مجهول- تاريخ الأندلس- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية- دار الكتب العلمية- بيروت- ماي 2007م.
- أبو مروان عبد الملك ابن الكردبوس التوزري- الاكتفاء في أخبار الخلفاء- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية- دار الكتب العلمية- بيروت- 2009/02/23م.
- صالح بن عبد الحليم الإيلاني- مفاخر البربر- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية- دار أبي رقراق للطباعة والنشر- الرباط- 2008م.
- مجهول- تاريخ الأندلس- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الثانية- 2009م.
- ابن سماك العاملي- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية- بيروت- ط 1- 2010/06/05م.
- ابن مريم المليتي المديوني- البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية- دار الرشاد للنشر والتوزيع- سيدي بلعباس- ط 1- 2011م.
- مجهول- جغرافية وتاريخ الأندلس- دراسة وتحقيق- مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث- الجزائر- طبعة خاصة- 2013م.
- صالح بن عبد الحليم الإيلاني المصمودي- مفاخر البربر- دراسة وتحقيق- مؤسسة البلاغ للنشر والدراسات والأبحاث- الجزائر- طبعة خاصة- 2013م.
- ابن مريم المليتي المديوني- البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- 2013/10/23م.
- صالح بن عبد الحليم الإيلاني المصمودي- المقتبس من تاريخ البربر في المغرب والأندلس- دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية- مكتبة الرشاد للطباعة والنشر- الجزائر- ط 1- 1434هـ/2013م.

كتاب"مناقب صلحاء شلف" وهو مختصر كتاب "ديباجة الافتخار في مناقب أولياء الله الأخيار" لمؤلفه أبي مروان موسى بن عيسى المازوني، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر ونشر في 2017 [22].

ويعكف الأستاذ عبد القادر بوباية على تحقيق مخطوط ات اخرى لها من الاهمية والفائدة الكثير، تتعلق بتاريخ بلاد المغرب الاوسط وتاريخ الاندلس. ومنها نذكر [23] :

تاريخ الأندلس من خلال كتاب ترجمان العبر وديوان المبتدأ والخبر لعبد الرحمن بن خلدون.

د- منهج الأستاذ بوباية في تحقيق المخطوطات.

خلال تحقيقه للمخطوطات يبذل الاستاذ الدكتور عبد القادر بوباية جهدا علميا كبيرا ملتزما في ذلك بقواعد واسس التحقيق المتعارف عليها في علم تحقيق المخطوطات دون تجاوز او تحريف او تزييف ، حريصا على نقل النص صحيحا مطابقا للاصل بما اراده صاحبه، وهي مهمة صعبة وشاقة تقتضي من المحقق ان يكون صبورا واميناً. ومن هنا، يبدأ الأستاذ بوباية بالحديث عن دوافع العمل – تحقيق المخطوط-، ثم يبين اهمية المخطوط، ليتطرق لنسخ المخطوط ومكان تواجدها، قبل أن يقوم بمقارنتها بعضها ببعض ليستخرج الخطأ والصواب من بينها، ثم يقوم بالتصويبات اللازمة بالاعتماد على المصادر والمراجع المتاحة، ومن ثم يضع تصويباته وتعليقاته في الهوامش. ليدعم تحقيقه بمجموعة من الفهارس والملاحق، وقائمة الببليوغرافيا المعتمدة[24].

3- المحقق الاستاذ ابراهيم بحاز:

يبرز اسم الأستاذ إبراهيم بحاز من بين المحققين الذين اجتهدوا في تحقيق التراث الحضاريالجزائري. وجهوده بادية للعيان من خلال ما قدمه او حفز الاخرين في هذا المجال.

ولد الاستاذ الدكتور ابراهيم بن بكير بحاز في مدينة غرداية في يوم 14 أوت 1956، ومن مدارسها تحصل على شهادة الباكالوريا سنة 1977، وفي سنة 1980 حاز شهادة على شهادة ليسانس في التاريخ من جامعة قسنطينة، ليرتحل ، بعد ذلك، إلى مدينة بغداد التي حصل من جامعتها على شهادة ماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط سنة 1984 م، ومنها عاد إلى الجزائر ليواصل البحث، حيث نال شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الإسلامي الوسيط من جامعة قسنطينة سنة 1997 م. وتقلد الأستاذ بحاز عدة وظائف في التعليم العالي منها:

- أستاذ بقسم التاريخ بجامعة فسنطينة 1984 /2007 م.
- استاذ الدراسات العليا بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة 1990 /1991 م.

- أستاذ بقسم الدراسات العليا بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة قسنطينة 1990 /1993 م.
- استاذ مشارك بجامعة التكوين المتواصل 1991 /1992 م.
- أستاذ مشارك بالمدرسة العليا للأساتذة بالجزائر 1996 /1998 م.
- أستاذ مشارك بالمركز الجامعي بغرداية 2006 /2007 م.
- أستاذ مشارك بجامعة آل البيت بالأردن 2000 /2003 م.
- أستاذ مشارك بجامعة الرستاق بسلطنة عمان 2003 /2005 م.
- أستاذ التعليم العالي بجامعة غرداية منذ 2010م.

كما كان الأستاذ بحاز عضوا في اللجان العلمية، والمجالس علمية في الكليات التي درس بها، كما هو عضوا في هيئة التحرير لمجلة الواحات التي تصدرها كلية العلوم الانسانية والاحتماعية لجامعة غرداية منذ 2010 . وللمحقق مشاركات في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية، كما له العديد من المقالات في مجلات محمكة دولية ووطنية. وأشرف الأستاذ بحاز على العديد من رسائل الدكتوراه ومذكرات الماجستير، كما ناقش العديد منها[25].

أ- مؤلفات الأستاذ بحاز.

- الدولة الرستمية دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية 160-296 هـ/ 777-909 م، دار دحلب للطباعة والنشر، نشر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في اطار قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، 2015.
- عبد الرحمن بن رستم مؤسس أول دولة مستقلة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990 م.
- مدينة ميلة في العصر الوسيط دراسة سياسية ثقافية إدارية عمرانية، نشر دار البلاد، قسنطينة، 1198 م[26].
- معجم أعلام الإباضية (4 أجزاء)، جمعية التراث، القرارة، 1999 م[27].
- القضاء في المغرب العربي من تمام الفتح حتى قيام الخلافة الفاطمية (96-296هـ/715-909م)(عهد الفتوح، المدراريون، الرستميون، الأدارسة، الأغالبة)، ط 1، دار الياقوت، عمان، 2001 م[28].
- القضاء في الإسلام نشأته، أهميته، تاريخه حتى نهاية القرن الأول الهجري السابع للميلاد، ط1، دار المسار للنشر والتوزيع، عمان، 2003م.

لم يكتف الاستاذ الدكتور ابراهيم بحاز في التاليف وتحقيق المخطوطات، وانما كان قد عمل على تقديم ومراجعة بعض الاعمال التي قام بها [29]، وما هذا حسب رائي المتواضع الا دلالى على تمكن الاستاذ بحاز وخبرته الكبيرة في ميدان البحث والتحقيق. ونذكر مما قدم له:

- كتاب: الأحكام، مذيلا بحاشية، تأليف أبي زكرياء يحي بن الخير الجناوني، ويليه ترتيب كتاب القضاء والشهادات والدعوات لأبي يعقوب يوسف بن محمد المصعبي، تحقيق كل من: أحمد حمو كروم وعمر أحمد بازين، نشر في مدينة مسقط/ عُمان، سنة 1999.
- كتاب: الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية للشيخ سليمان باشا الباروني، تحقيق أحمد حمو كروم وعمر أحمد بازين، دار البعث، الطبعة الثالثة، قسنطينة، الجزائر، 2002.

ب- الأعمال المحققة للأستاذ بحاز.

للأستاذ بحاز عمل واحد في مجال تحقيق المخطوط [30]، هو كتاب (أخبار الأئمة الرستميين لابن الصغير) [31] ، وذلك بمشاركة الأستاذ محمد ناصر. هذا الكتاب طبع لأول مرة سنة 1986 م من طرف دار الغرب الإسلامي ببيروت، لبنان، والطبعة الثانية كانت سنة 1987 م من طرف المطبوعات الجميلة بالجزائر.

ج- منهجه في تحقيق المخطوط.

بدأ الأستاذ بحاز تحقيقه بذك دوافع هذا العمل ،وأهمية تحقيق التراث المخطوط، ثم عرف بالمؤلف والمخطوط، قبل أن يتطرق لعدم توفقه في الحصول على نسخة أصلية للمخطوط رغم الجهود التي بذلها لأجل ذلك، واعتماده على النسخ المنشورة من قبل مؤتمر المستشرقين بالجزائر سنة 1905، والنسخ التي نشرتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس سنتي 1975-1976.

ليقوم بعد ذلك بمقابلة النصوص بعضها ببعض لرصد أوجه الاختلاف بينها مع ذكر ذلك في الهوامش مع وضع الكلمة الأصلية بين مزدوجتين. ليدعم تحقيقه بوضع مجموعة من الفهارس، ومنها فهرس الأماكن، فهرس الأعلام، فهرس القبائل وغيرها، وذلك مع جرد للمادة العلمية التي اعتمدها في تحقيق المخطوط.

يضاف إلى هؤلاء المحققين وجهودهم المميزة بروز مجموعة من الأساتذة المحققين الذين كان لهم الفضل في تحقيق مجموعة من المخطوطات [32]، وأعمالهم موجودة في العديد من المكتبات العامة والخاصة، نذكر منهم:

اولا: رابح بونار.

قدم الاستاذ رابح بونار العديد من الاعمال المحققة التي تستحق الاهتمام و القراءة، وذلك يرجع الى حسن اختيار لما يحقق من التراث العربي الاسلامي، ولاسيما ما يخص نتاج علماء بلاد المغارب المتميزين، ومن جملة ما حقق نذكر:

- مصباح الأرواح في أصول الفلاح لمحمد بن عبد الكريم المغيلي المتوفى سنة 909 هـ/1504م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1968.
- عنوان الدراية فيمن عرف في المائة السابعة ببجاية للغبريني المتوفى سنة 704 هـ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1970.
- خاتمة أنيس الغريب والمسافرفي الطرائف والنوادر لمسلم بن عبد القادر الوهراني المتوفى سنة 1248 هـ/1778 م، الجزائر، 1974.

ثانيا: ابو القاسم سعد الله.

برزت جهود الاستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله في مجال تحقيق المخطوطات والبحث فيها بشكل لايقبل الجدال او الشك، حيث بذل جهودا كبيرة في هذا الميدان وتحمل مسؤولية مؤسسات وفرق بحث لوحده في ظل قلة المهتمين بهذا المجال[33]. ومن ثمار جهوده في هذا الميدان نذكر:

- منشور الهداية في حال من ادعى العلم والولاية للشيخ عبد الكريم الفكون المتوفى سنة 1073هـ/1662م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1978.
- رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة لسان المقال في النبإ عن النسب والحسب والحال لعبد الرزاق بن حمادوش الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
- تاريخ العدواني للشيخ محمد بن محمد بن عمر العدواني، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1996، الطبعة الاولى[34]. وعدد صفحاته (369) صفحة.

ثالثا: محمد بوعياد.

- تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان للحافظ محمد بن عبد الله التنسي المتوفى سنة 899هـ، المؤسسة الوطنية للكتاب والمكتبة الوطنية، الجزائر، 1985.

رابعا: عبد الرحمن طالب:

- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

خامسا: المهدي البوعبدلي[35]:

يعتبر المهدي البوعبدلي رجالات الثقافة والفكر المميزين في الجزائر، نظرا ل جهود الكبيرة في البحث عن المخطوطات والتحقيق فيها لاستخراج معلومات تاريخية مؤكدة الى جانب نشاطاته الاخرى المتعددة والمتنوعة. وفي مجال تحقيق التراث المخطوط حقق الشيخ مخطوطين، وهما:

- الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني لأحمد بن سحنون الراشدي، قسنطينة، 1973.
- دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران لمحمد بن يوسف الزياني، الجزائر، 1978.

سادسا: يحي بوعزيز.

على الرغم من ان الاستاذ يحي بوعزيز يعتبر من اكثر المؤرخين المعاصرين تاليفا [36] ، الا ان غزارته التاليفية لم تحول دون الولوج في ميدان التحقيق، اذ عكف على تحقيق التراث المخطوط الجزائري.لقد مكن يحي بوعزيز بفضل جهوده جمهورا واسعا من من الباحثين والمهتمين في التاريخ الجزائري من الاطلاع على المخطوطات وتوظيفها في اعمالهم بعد ان كانت حبيسة الخزانات. وفي هذا المجال قدم لنا العديد من المخطوطات المحققة، نذكر:

- طلوع سعد السعود للآغا بن عودة المزاري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.
- سيرة الامير عبد القادر وجهاده، للحاج مصطفى بن التهامي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الاولى في سنة 1995.
- روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين لمحمد بن صعد الأنصاري التلمساني المتوفى سنة 901 هـ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2004.

سابعا: محمد بن معمر:

يمثل الاستاذ الدكتور محمد بن معمر الجيل الثاني من المحققين الجزائريين الذين خصصوا من وقتهم الكثير لتحقيق التراث العربي الاسلامي لاسيما المغاربي منه. وهو من القلائل ممن حرصوا على تشجيع الطلبة على الاهتمام بدراسة هذا التراث المخطوط[37]. وقدم لنا:

–رحلة المقري إلى المشرق والمغرب لأحمد أبي العباس المقري المتوفى سنة 1041هـ/1631م، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2004.

ثامنا: مختار حساني:

- الدرر المكنونة في نوازل مازونة لأبي زكريا يحي المازوني المتوفى سنة 833هـ

تاسعا: اسماعيل العربي.

- سير الأئمة وأخبارهم لأبي زكريا يحي الورجلاني المتوفى سنة 471 هـ/ 1078 م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

الخاتمة.

في ختام بحثنا هذا يجب أن ننوه بجهود هؤلاء الأساتذة الباحثين في تحقيق هذه المخطوطات إذ أنهم وعلى قلتهم فقد أخرجوا هذه المؤلفات إلى النور وحفظوها من الضياع والتلف في ظل تردي حالة هذه المخطوطات الناتجة عن عدة عوامل طبيعية وبشرية، وأفادوا بها كثيرا. ومن أهم النتائج التي خلصنا إليها من بحثنا هذا نذكر:

- إن الباحثين الجزائريين اتجهوا إلى تحقيق المخطوطات التي ألفها علماء جزائريون أو التي تناولت تاريخ الجزائر، هذا إذا استثنيانا الأستاذ عبد القادر بوباية الذي له توجه نحو البحث في تاريخ الأندلس.
- إن المحققين الجزائريين لهم منهج يكاد يكون موحدا في تحقيق المخطوطات حيث يبدأون بالحديث عن دوافع القيام بالتخطيط، ثم تقديم المؤلف ومخطوطه،والنسخ المعتمدة في التحقيق، ومن ثم مقارنة النسخ بعضها ببعض لرصد الاختلاف بينها، وذكر ذلك في التهميش، ثم دعم الموضوع بمجموعة من الملاحق والفهارس، والاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع في التحقيق والتي تثبت آخر البحث.

في الأخير تبقى جهود هؤلاء الباحثين غير كافية في ظل الكم الهائل من مؤلفات علماء الجزائر المخطوطة عبر مختلف العصور والحقب، والمتشرة عبر المكتبات العربية والإسلامية والعالمية. لذلك لابد من بروز مجموعة جديدة من الباحثين تدعم عمل هؤلاء المحقيقين وتكمله لتكون الاستمرارية في العمل.

الهوامش:

1. حولت السلطات الاستعمارية لقب العائلة من بن حاجي إلى حاجيات . ينظر: بن داود نصر الدين، الأستاذ عبد الحميد حاجيات ومنهجه في تحقيق المخطوطات، مجلة عصور الجديدة، العددين 3-4، 2012/2010، وهران، ص 301.
2. شهادة حية في لقاء خاص معه يوم الجمعة 26 أوت 2016، على الساعة الثالثة بعد الزوال.
3. ولد محمد البشير بن محمد السعدي الابراهيمي في يوم 13 جوان 1889 في راس الوادي/ دائرة سطيف. ونشا في عائلة ذاع صيتها بالعلم، اذ توارث افرادها العلم، وساعده هذا على النبوغ والبروز، اذ حفظ القران وهو صغير، وفي سن الواحد والعشرين رحل الى الحجاز، مرورا بمصر، التي وصلها في عام 1912، وتتلمذ على يد كبار علمائها، ومنها انتقل الى دمشق عام 1917 ، وعمل مدرسا في الثانوية الوحيدة فيها. وفي عام 1920 قرر العودة الى الجزائر، ومن حينها انشغل بهموم شعبه وقضاياها المصيرية، وكانت جمعية علماء المسلمين الميدان الذي نشط من خلاله لتوعية ابناء جلدته. توفي في يوم 19 ماي 1965 في مدينة الجزائر عن عمر ناهز 76 سنة. للتفاصيل ينظر: محمد البشير الابراهيمي، في قلب الحركة الوطنية 1954-1964، جمع وتصدير ابو القاسم سعد الله، دار الامة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1994، ط1، 89-102.
4. ولد احمد بن بلة في 25ديسمبر 1916م في مدينة المغنية ودرس في المدرسة الثانوية بـ(تلمسان) وفي سنة 1937م التحق بالخدمة العسكرية و شارك في الحرب العالمية الثانية ونال عدد من الاوسمة العسكرية خلال فترة تاديته الخدمة ، تاثر كثيرا بجرائم فرنسا في 8 ماي 1945. وانخرط في العمل الوطني ، وفي سنة 1949م أصبح مسئولا عن المنظمة الخاصة التي تاسست عام 1947 وساهم في الهجوم على موقع بريد مدينة"وهران" برفقة حسين آية احمد ورباح بيطاط في جوان 1950 وتم القاء القبض عليه وحكم عليه بالسجن ثماني سنوات لكنه تمكن من الهرب في افريل عام 1952م واستطاع الوصول الى مرسيليا ومن ثم اختفى في باريس لفترة من الزمن، ومن ثم رحل الى سويسرا وبعدها الى القاهرة في مصر حيث التحق بآيت احمد ومحمد خضر ليشكل معهما الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطنية . اصبح احمد بن بلة منذ عام 1953م المسئول اللوجيستي للثورة الجزائرية متنقلا بين مصر والمغرب و ايطاليا واسبانيا وعاش معظم سنوات الثورة وراء قضبان السجون الفرنسية بعد حادثة اختطاف الطائرة في عام 1956 وكان معه كل من محمد بوضياف وحسين آية احمد ومحمد خيضر ورابح بيطاط . و في عام 1962م تم اطلاق سراح بن بلا مما ا تاح له المشاركة في مؤتمر طرابلس لقيادة الثورة .وفي 15سبتمبر 1963م دخل الجزائر وانتخب اول رئيس للجمهورية في الجزائر بعد الاستقلال في 29سبتمبر 1963م . وفي 19جوان 1965 اقيل بن بلا وتولى الحكم هواري بومدين وبقى في المعتقل حتى اعلان العفو عنه في عام 1980م فأسس في فرنسا "حركة الديمقراطيين في الجزائر "وبعدها واسس "اللجنة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان" في 1981م وغادر الجزائر الى المغرب في 1985م .ثم عاد من منفاه في المغرب بعد(5 سنوات) و في 27سبتمبر 1990 وبعدها رحل لسنوات حتى عاد مرة اخرى. توفي في يوم 11 افريل 2012 عن عمر ناهز 96 سنة ودفن في مقبرة العالية في مدينة الجزائر. للمزيد من المعلومات عن حياته ينظر: احمد بن بله، مذكرات احمد لن بلة، ترجمة: العفيف الاخضر، دار الادب، بيروت، بلا معلومات اخرى.
5. شهادة حية في لقاء خاص معه يوم الجمعة 26 أوت 2016 م، على الساعة الثالثة بعد الزوال
6. لقاء خاص مع المحقق عبد الحميد حاجيات.

7. قام الأستاذ حاجيات بترجمة هذا الكتاب إلى اللغة الفرنسية بلغ عدد صفحاته 609 صفحة، نشر من قبل مطبعة الرشاد في مدينة سيدي بلعباس سنة 2009.
8. من بين الباحثين الذين شاركوا في تأليف هذا الكتاب نذكر: المهدي البوعبدلي ورشيد بورويبة.
9. يشغل الدكتور مبخوت بودواية منصب أستاذ التعليم العالي بقسم التاريخ في جامعة تلمسان، ويشغل الدكتور معروف بلحاج منصب أستاذ التعليم العالي بقسم الأثار في جامعة تلمسان ايضا.
10. الكتاب عبارة عن مجموعة شعرية من القصائد لمجموعة من العلماء كسيدي أبي مدين شعيب، وأحمد الحلبي، والداودي الفهري، وابن المسايب، وأحمد بن تركي، وابن سهلة، وشاعر مجهول.
11. هو أبو زكرياء يحيى بن محمد بن خلدون شقيق عبد الرحمن بن خلدون، ولد بتونس سنة 734هـ، ونشأ بها وتلقى العلم عن علمائها، أمثال: عبد المهيمن الحضرمي ومحمد بن إبراهيم الآبلي وأبو منصور الزواوي، والسطي وغيرهم. التحق سنة 769هـ ببلاط أبي حمو موسى الثاني الذي استكتبه وعيَّنه على ديوان الإنشاء الذي ظل على رأسه إلى أن ساءت الأوضاع بين بني مرين وبني زيان، واحتل السلطان عبد العزيز المريني تلمسان سنة 772هـ فتقرّب يحيى بن خلدون من بلاطه، لينتقل رفقة أخيه عبد الرحمن ولسان الدين بن الخطيب إلى فاس. وفي أوائل سنة 776هـ رجع يحيى بن خلدون إلى تلمسان، فرحب به السلطان أبو حمو موسى الثاني الذي أعاده مرة أخرى إلى منصب الكتابة، فألّف له يحيى كتاب " بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ". ومكث يحيى بن خلدون في خدمة البلاط الزياني إلى أن قتل في رمضان سنة 780هـ بتدبير من الأمير أبي تاشفين الذي اتهمه بالمماطلة في عقد ولاية وهران. عنه ينظر: لسان الدين بن الخطيب ،ريحانة الكتاب و نجعة المنتاب ،ج 2 ،تحقيق محمد عبد الله عنان ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ، 1981 ،ص 144 ،و أيضا: ابن حجر العسقلاني ،رفع الإصر عن قضاة مصر ،ج 1 ،تحقيق حامد عبد المجيد و آخرون ،دون مكان و لا تاريخ طبع ،ص 343 ،و أيضا: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،ج 4 ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ،(د.ت) ،ص 145 ،و أيضا: جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي الأتابكي ،المنهل الصافي و المستوفي بعد الوافي ،ج 7 ،ط2 ،تحقيق محمد أمين و نبيل محمد عبد العزيز ،دار الكتب المصرية ،القاهرة ،1990 ،ص ص 205-209 ،و أيضا: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج 1 ،مطبعة السعادة ،القاهرة ،1929 ،173 و ما بعدها ،و أيضا: المقريزي ،كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ،ج 4 ،تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ،لجنة التأليف و الترجمة و النشر ،القاهرة ،1972 ،ص 24 .
12. يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج 2، تحقيق بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 11 وص 19.
13. مؤرخ و أديب و حافظ، نشأ بتلمسان و أخذ بها عن علمائها ابن مرزوق الحفيد وقاسم بن سعيد العقباني و ابن زاغو و غيرهم، من تآليفه، "نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان"، و "راح الأرواح فيما قاله أبو حمو و قيل فيه من الأمداح"، و"الطراز في شرح الخراز". عنه ينظر: التنبكتي، نيل الابتهاج ، ج 2، ص329؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج 8، ص120؛ ابن مريم، المصدر السابق، ص 248؛ محمد مخلوف، المصدر السابق، ص 267؛ ابن القاضي، درة الحجال، ج 2، ص 143؛ التنسي، تاريخ بني زيان، مقدمة المحقق، ص ص 9- 12؛ عبد الرحمن بالأعرج، المرجع السابق، ص54.

14. يعالج هذا القسم من الكتاب الفترة من أواخر القرن 2 هـ إلى أواسط القرن 5 هـ، والمتعلقة بتاريخ الأدارسة بفاس وأبناء عمومتهم السليمانيين بالمغرب الأوسط والحموديين بالأندلس. نصر الدين بن داود ،االمرجع السابق، ص 305.
15. للمزيد من المعلومات حول قيمة واهمية هذا الكتاب ينظر: بوشريط امحمد، اسهامات عبد الحميد حاجيات في تحقيق التراث الاسلامي كتاب (اخبار المهدي بن تومرت) انموذجا، مجلة الحوار المتوسطي، العدددان 15-16، مارس 2017، ص ص 19-61.
16. نصر الدين بن داود، المرجع السابق، ص 305.
17. 1- قام بتحقيق هذا المخطوط كذلك الأستاذ بوزياني الدراجي، نشر مؤسسة بوزياني للنشر، الجزائر، 2013 .
18. نصر الدين بن داود، المرجع السابق، ص 306،307.
19. لقاء خاص مع المحقق عبد القادر بوباية بمدينة وهران يوم الأحد الخامس من جوان 2016 على الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال، وقد منحنا الأستاذ بوباية سيرة ذاتية مخطوطة عنه.
20. 1- عن هذه المشاركات والمقالات ينظر: بلحاج طرشاوي، منهج الستاذ عبد القادر بوباية في تحقيق المخطوطات، مجلة عصور الجديدة، العددين 3و4، 2012/2011، وهران، ص ص 264،269.
21. من ذلك:

رئيس فرقة بحث وطني حول موضوع "القبائل البربرية في المغرب الأوسط" -2004- 2006م.

رئيس تحرير مجلة عصور التي أصدرها مخبر مصادر وتراجم- قسم التاريخ- جامعة وهران من 2002 إلى 2005، وقد صدر منها 7 أعداد.

رئيس مشروع ماجستير موضوعه "تاريخ وحضارة بلاد الأندلس في العصر الوسيط" (السنة الجامعية 2003-2004م).

رئيس مشروع ماجستير موضوعه "تاريخ عام" بالمركز الجامعي ببشار (السنة الجامعية 2004-2005م).

رئيس مشروع ماجستير موضوعه "دور البربر في تاريخ وحضارة الأندلس" بقسم التاريخ- جامعة وهران- السنة الجامعية 2005-2006م.

عضو في اللجنة العلمية لقسم التاريخ وعلم الآثار منذ 16 مارس 2006م.

رئيس مشروع بحث وطني حول موضوع "دور البربر في تاريخ وحضارة الأندلس"(2008- 2010م).

رئيس مشروع بحث وطني حول "مصادر ومراجع المغرب الأوسط في العصر الوسيط" 2011- 2014م، وتوج بإصدار العمل على شكل كتاب من طرف مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.

مدير مختبر بحث وطني عنوانه: "تاريخ الجزائر" منذ 17 مارس 2011م.

رئيس مشروع بحث وطني حول موضوع "فتنة القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي بالأندلس ودور البربر المغاربة فيها" منذ 2012/01/01م إلى 31-12-2014.

رئيس مشروع ماستر بعنوان: "تاريخ وحضارة الحوض الغربي للبحر الأبض المتوسط في العصور الوسطى والحديثة"- قسم التاريخ وعلم الآثار- جامعة وهران منذ سنة 2012م.

رئيس مشروع دكتوراه ل.م.د بعنوان "العلم ومؤسساته في بلاد المغارب خلال العصور الوسطى والحديثة"- قسم التاريخ وعلم الآثار- جامعة وهران منذ سنة 2014م.

رئيس مشروع بحث وطني حول موضوع "العلاقات والروابط الثقافية بين المغرب الأوسط والعدوة الأندلسية خلال العصر الوسيط" منذ 2015/01/01م.

رئيس مشروع دكتوراه ل.م.د بعنوان "العلم ومؤسساته في بلاد المغارب خلال العصور الوسطى"- قسم التاريخ وعلم الآثار- جامعة وهران منذ سنة 2015م.

22. هناك دراسة جيدة نشرت حول هذا الكتاب قدم من خلالها دراسة تحليلية للمنهج الذي اتبعه الاستاذ بوباية في تحقيقه هذا المخطوط. للتفاصيل ينظر: زهيرة لكحل، منهج الاستاذ بوباية عبد القادر في تحقيق المخطوط (مناقب صلحاء شلف لعيسى المازوني انموذجا)، مجلة عصور جديدة ، المجلد 8، العدد 1، السنة 2017- 2018، وهران، ص ص: 100-109.
23. مقابلة خاصة مع المحقق الاستاذ عبد القادر بوباية.
24. حول الموضوع أنظر أيضا: بلحاج طرشاوي، المرجع السابق، ص ص 270 -274.
25. حول الموضوع أنظر أيضا: فطيمة مطهري، منهج تحقيق المخطوطات عند الدكتور إبراهيم بحاز كتاب الأئمة الرستميين أنموذجا، مداخلة خلال الملتقى الدولي حول تحقيق النصوص بجامعة الجلفة المنعقد يومي 14 و15 أفريل 2013، تنظيم جامعة الجلفة ومخبر المخطوطات بالجلفة.
26. شاركه في تأليف هذا الكتاب الأستاذ عبد العزيز فيلالي.
27. المعجم بمشاركة بابا عمي محمد، مصطفى باجو، ومصطفى أشريفي. وأعيد طبعه مرتين في مجلدين الأولى سنة 2000 من طرف دار الغرب الإسلامي بيروت، والثانية سنة 2008 من طرف مطبعة النهضة ونشر من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان.
28. قدم لهذا الكتاب الأستاذ عمر فوزي، كما أعيد طبعه سنة 2006 من طرف جمعية التراث بغرداية ومعهد المناهج بالجزائر.
29. حول الموضوع أنظر أيضا: فطيمة مطهري، المرجع السابق.
30. حسب ما استقينا من بعض الزملاء بشعبة التاريخ بتلمسان وغرداية فإن الأستاذ بحاز يعكف على تحقيق مخطوطين، لم نتمكن من معرفة موضوعهما ولا مؤلفاهما.
31. للمزيد عن ابن الصغير ومؤلفه ينظر: وداد القاضي، ابن الصغير مؤرخ الدولة الرستمية، مجلة الصالة، العدد 45، السنة 1387 هـ/1977 م.
32. للمزيد حول هذه المخطوطات وما تناولته ينظر: بوداود عبيد، مساهمة المؤرخين الجزائريين في تحقيق التراث التاريخي المخطوط، مجلة عصور الجديدة، يصدرها مخبر البحث التاريخي –تاريخ الجزائر-،جامعة وهران، العددين 3و4، 2012/2011، ص ص 337 - 348، وأيضا حصيلة خمسين سنة من تحقيق المخطوطات التاريخية في الجزائر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد 7 ديسمبر 2008، ص ص 164 -178.
33. للمزيد من المعلومات حول جهود ابو القاسم سعد الله ينظر على سبيل المثال: شرف عبد الحق، جهود الدكتور ابو القاسم سعد الله في تحقيق التراث الجزائري: نماذج مختارة، مجلة عصور جديدة، العدد 13، السنة 2014، وهران، ص ص: 301-311.
34. محمد بن محمد بن عمر العدواني، تاريخ العدواني، تقديم وتحقيق وتعليق: ابو القاسم سعد الله، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1996، الطبعة الاولى.

35. ولد الشيخ المهدي البوعبدلي في 25 جانفي 1927 في بطيوة، وهو ينتمي الى اسرة محافظة على التقاليد والاصول. تتلمذ على يد والده وتعلم القران ودرس اللغة العربية، ثم درس في المدرسة الابتدائية الفرنسية، وبعدها انتقل الى مدينة مازونة للدراسة ومنها انتقل الى بجاية ثم الى تونس للدراسة في الزيتونة. عمل في الصحافة والامامة، كان امام مسجد الترك في وهران والافتاء حيث شغل منصب مفتي بجاية وكذلك اصبح شيخ الزاوية البوعبدلية. له العديد من المؤلفات التي تنوع في مختلف المجالات. توفي في يوم 6 جوان 1992. للتفاصيل ينظر: ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي ويليه قسم التراجم، جمع واعداد عبد الرحمن دويب، الاعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي: المجلد الاول ، وزارة المجاهدين، الجزائر، بلا معلومات اخرى.

36. يشير الدكتور عبيد بوداود الى انه احصى ما يزيد عن ثمانية وعشرين مؤلفا مطبوعا لالاستاذ يحي بوعزيزي، منها على سبيل المثال: لامير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، الموجز في تاريخ الجزائر، علاقات الجزائر الخارجية 1500-1954، وغيرها من المؤلفات. للتفاصيل ينظر: عبيد بوداود، نماذج من اسهامات المؤرخ يحي بوعزيز في تحقيق المخطوط الجزائري، مجلة الناصرية للبحوث الاجتماعية والتاريخية، العدد الاول، السنة 2011، معسكر، ص 53.

37. اشرف الاستاذ الدكتور محمد بن معمر على العديد من الرسائل الجامعية التي قام اصحابها بتحقيق مخطوطات من التراث الجزائري، نذكر منها على سبيل المثال: **:** "كتاب نسب زغبة ومنتهى أصلهم لأبي الحسن علي بن محمد القرشي التلمساني" وهي رسالة ماجستير مقدمة من قبل طيب بوجمعة نعيمة في قسم التاريخ والحضارة الاسلامية / جامعة وهران والتي نوقشت في يوم 14 مارس 2007.